الثانية ان يحصر المفعول اي نائبه نحو انما ضرب زيد عمرا او كذلك الحصر بالا عند البصريين و
جماعة واجاز الكسائي وابن الانباري تقديمه على الفاعل و
كقوله: ولما ابى الا جماحا فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
وقوله: تزودت من ليلى بتكليم ساعة ... فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وقوله: وهل ينبت الخطي الا وشيجه ... وتغرس الا في منابتها النخل
واما توسط المفعول به جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقوله خاف ربه عمر
وقال: جاء الخلافة او كانت له قدرا ... كما اتى ربه موسى على قدر
واما وجوبا ففي مسألتين احدهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر لا في نثر
ولا في شعر واجازه فيهما الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو
قوله: جزى ربه عني عدي بن حاتم ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
والصحيح جوازه في الشعر فقط والثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى
الله من عباده العلماء وكذا الحصر بالا عند غير الكسائي وقد احتج بقوله
فما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ... ولا جفا قط الا جبأ بطلا
وقوله: نبئتهم عذبوا بالنار جارهم ... وهل يعذب الا الله بالنار
وقوله: فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ... عشية آناء الديار وشامها
واما تقدم المفعول جوازا فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون واما وجوبا ففي مسألتين
احدهما ان يكون مما له الصدر نحو فاي آيات الله تنكرون اياما تدعوا الثانية ان يقع
عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم
فلا تقهر بخلاف نحو اما اليوم فاضرب زيدا **تنبيه** اذا كان الفاعل والمفعول
ضميرين ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل كضربته وان كان المضمر احدهما
فان كان مفعولا وجب وصله وتاخير الفاعل كضربني زيد وان كان فاعلا وجب
وصله وتاخير المفعول او تقدمه على الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام
الناظم يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسألة وبين مسألة ضرب موسى
عيسى والصواب ما ذكرناه.

هذا باب النائب عن الفاعل

وقد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع او لغرض لفظي كتصحيح النظم في قول
الاعشى

الاعشى: علقتها عرضا وعلقت رجلا ... غيري وعلق اخرى غيرها الرجل
او معنوي كان يتعلق بذكره غرض نحو فان احصرتم واذا حييتم واذا قيل لكم تفسحوا
فينوب عنه في رفعه وعمديته ووجوب التاخير عن فعله واستحقاقه للاتصال
به [illegible] ونائب الفعل لا ينثني واحد منها [illegible] المفعول به نحو وغيض الماء
وقضي الامر الا في الجر [illegible] نحو ولما سقط في ايديهم وقولك سير بزيد وقال
ابن درستويه والسهيلي وتلميذه ابو علي النائب ضمير المصدر لا المجرور ولانه
ما يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسؤولا ولانه اذا تقدم لم يكن
مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث
له في نحو مر بهند ولنا قولهم سير بزيد سيرا [illegible] ثم انما تراعي محل يقتضي في
الفصيح نحو لست بقائم ولا قاعدا بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب او من
من جر الفاضل بالرفع [illegible] ولانه لا يجوز مررت زيدا ولا من زيد [illegible]
فيه ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المتكلم وامتناع ما ينزل لعدم
التجرد وقد اجاز [illegible] نحو لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب
[illegible] في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند [illegible] ثالثها
مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ويمتنع نحو سير سير لعدم
الفائدة وامتناع سير على اضمار السير احق خلافا لمن اجازه واما قوله
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ... يسؤك وان يكشف غرامك تدرب
فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود او يعتلل هو خصصه بعليك [illegible]
ليل تماما [illegible] المخصوصة وبذلك يوجه وحيل بينهم وقوله
فيا لك من ذي حاجة حيل دونها ... وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
وقوله: يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم
ولا يغلب النائب المجرور ولكونه مفعولا له اي لاجل [illegible] نحو صيم
رمضان وجلس امام الامير ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع
[illegible] ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده
واجازه الكوفيون مطلقا لقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وانما
[illegible] لا تقدم النائب كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)